مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

دراسة الحالة العملية للفتيات الريفيات فى بعض قرى محافظتى الاسكندرية والبحيرة

أمانى عبد المنعم السيد
معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية

الملخص

استهدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية التعرف على الحالة العملية للفتيات الريفيات - وذلك من حيث كونهن عاملات أو متعطلات أو غير راغبات فى العمل – وعلاقتها ببعض المتغيرات موضع الدراسة. وقد أجريت هذه الدراسة فى قريتى أبيس الثانية وأبيس الرابعة بمحافظة الاسكندرية وقريتى البيضا ومنشأة عامر بمركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة، على عينة قوامها 156 فتاة تتراوح أعمارهن بين 17 و 30 سنة بحيث يكن لم يلتحقن بالمدرسة أو تسربن منها ، أو أتممن دراستهن، أى غير الملتحقات بأى مرحلة تعليمية، وتم جمع البيانات عن طرق صحيفة استبيان أعدت مسبقا لتحقيق أهداف الدراسة. وقد استخدمت عدة أساليب احصائية لتحقيق أهداف الدراسة، منها التكرارات والنسب المئوية. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1 - أن 25,5 % من المبحوثات عاملات و 43,6% منهن متعطلات و 35,9% منهن غير راغبات فى العمل.

2 - أن أهم أسباب التحاق المبحوثات العاملات بالعمل هى : مساعدة الأسرة وزيادة دخلها (46,9%)، وشراء الاحتياجات الشخصية ومستلزمات الزواج (40,6%)، وقضاء وقت الفراغ والخروج من المنزل (28,1%)، وتحقيق الذات (21,9%)، وخدمة البلد (9,4%).

3 - أن 37,5% من المبحوثات موظفات، و 28,1% يعملن بالتجارة، و 21,9% منهن عاملات غير زراعيات أو خادمات، 9,4% منهن عاملات زراعيات.

4 - أن أهم المشاكل المترتبة على العمل هى: الخلافات مع صاحب العمل (37,5%) والارهاق الشديد فى العمل (18,8%).

5 - أن أهم أسباب رغبة المبحوثات المتعطلات عن العمل فى الالتحاق بعمل هى : مساعدة الأسرة ورفع مستوى المعيشة، (85,3%) وشراء الاحتياجات الشخصية ومستلزمات الزواج (32,4%)، والاعتماد على النفس وتحقيق الذات (14,7%).

6 - أوضحت النتائج أن أهم الأعمال التى تفضل المبحوثات المتعطلات عن العمل الالتحاق بها هى: مشروع للخياطة أو التريكو أو الكروشيه (67,6%)، وأى عمل مناسب لها أو للمؤهل (48,5%)، والتدريس (27,9%)، ووظيفة حكومية (22,1%)، وعاملة فى مصنع (20,6%)، وبائعة فى محل (16,2%)، وعاملة زراعية (5,9%).

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

7 - أن أهم مشاكل ومعوقات الالتحاق بالعمل للمبحوثات المتعطلات هى: رفض الأسرة (76,5%)، والزواج ورفض الزوج (35,3%)، وعدم وجود فرص عمل داخل القرية (17,6%)، وتأخر مواعيد العمل وعدم مناسبتها (11,8%).

8 - أظهرت النتائج أن أهم أسباب عدم رغبة المبحوثات غير الراغبات فى العمل هى: رفض الأسرة أو الخطيب (32,1%)، وعدم حب العمل (25%)، وضيق الوقت بسبب الأعباء المنزلية ورعاية الأسرة (21,4%)، وارتفاع المستوى الاقتصادى للأسرة وعدم الحاجة للعمل (16,1%).

المشكلة البحثية:

يمثل تحقيق التنمية والنهوض بالمشتوى المعيشى لكافة فئات وأفراد المجتمع الهدف الرئيسى الذى تسعى لتحقيقه المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، ومما لا شك فيه أن الاستغلال الرشيد لكافة الموارد الطبيعية والبشرية يعد أحد المداخل التنموية المهمة التى يمكن من خلالها دفع عجلة التنمية نحو التقدم والرخاء الاقتصادى فى المجتمع ، ويعد تحقيق العمالة الكاملة والاستغلال الأمثل لطاقات قوة العمل أحد أهم أسباب الإسراع بعملية التنمية، حيث إن وجود نسبة كبيرة من قوة العمل معطلة يمثل اهدارا لطاقة هذه الفئة واعاقة لمسيرة التنمية.

وقد دعى كثير من العلماء إلى ضرورة الاهتمام بالمرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة باعتبارها عنصر ا وشريكا أساسيا فى عملية التنمية، والتركيز على ادماج النوع Gender فى عملية التنمية تحقيقا للاستغلال الأمثل للموارد البشرية، حيث لا يمكن أن يتقدم مجتمع دون مشاركة نصف أفراده، ولذلك يجب النظر للمرأة باعتبارها مواطنا منتجا (الجنجيهى، 2002).

وتشير الإحصاءات المتعلقة بمشاركة المرأة فى القوى العاملة وفقا للتعداد السكانى لسنة 2006 إلى أن عمالة الاناث تشكل حوالى 18% من اجمالى القوى العاملة، فى حين تشكل عمالة الذكور 82%. وترتفع نسبة الاناث بالنسبة لاجمالى القوى العاملة فى الحضر الى حوالى 23%، مقابل 77% للذكور، فى حين تنخفض فى الريف الى 13% فقط مقابل 87% للذكور (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، 2008)، مما يتضح معه وجود انخفاض نسبى فى مشاركة المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة فى القوى العاملة، مقارنة بالذكور.

وفيما يتعلق بالبطالة تشير الاحصاءات الى أن نسبة المتعطلين عن العمل على مستوى الجمهورية تبلغ 9,7% وتبلغ هذه النسبة 11% فى الحضر، مقابل 8,5% فى الريف كما تبلغ هذه النسبة 7,4% بين الذكور، مقابل 20,2% بين الاناث على مستوى الجمهورية. وتبلغ بطالة الذكورفى الحضر 8,4% مقابل 19,8% بين الاناث، فى حين تبلغ بطالة الذكور فى الريف 6,7%، مقابل 20,6% بين الاناث (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، 2008). مما يتضح معه وجود ارتفاع نسبى فى البطالة بين الاناث بصفة عامة والريفيات بصفة خاصة.

وقد ركز تقرير التنمية البشرية لسنة 2010 على الشباب فى الفئة العمرية 18-29 سنة، حيث تشكل هذه الفئة حوالى ربع سكان مصر. وقد تبين أن 58,5% من الشباب

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

(19- 29 سنة) يقع خارج قوة العمل – أى انه لا يعمل ولا يبحث عن عمل ولا راغب فى العمل أو مهتم بشأنه – ويبلغ معدل الاناث خارج قوة العمل 83%، مقابل 27% للذكور.
وفيما يتعلق بالبطالة بين الشباب فى المرحلة العمرية 18- 29 سنة أشارت نتائج تقرير التنمية البشرية لسنة 2010 الى أن نسبة المتعطلين فى قوة العمل 17% وتبلغ هذه النسبة 33% بين الاناث، مقابل 12% بين الذكور.وأن 55% من المتعطلين يقيمون بالمناطق الريفية، فى حين يقيم 45% منهم فى المناطق الحضرية (البرنامج الانمائى للأمم المتحدة ومعهد التخطيط القومى، 2010).
فى ضوء ما سبق يتضح أن الاناث بصفة عامة والريفيات بصفة خاصة أكثر تعرضا للبقاء خارج قوة العمل، فضلا عن ارتفاع معدل بطالة الاناث بصفة عامة والريفيات بصفة خاصة مقارنة بالذكور، ولا يختلف هذا كثيرا بين الاناث فى الفئة العمرية 18- 29 سنة. ومما لا شك فيه ان احتمال تعرض المتزوجات منهن للبقاء خارج قوة العمل أكثر من الفتيات، حيث يكتفين بممارسة أدوراهن كزوجات وأمهات، وذلك إذا ما تم زواجهن قبل الالتحاق بالعمل أو فى أعمار مبكرة قبل اتمام تعليمهن المتوسط على الأقل.
وفيما يتعلق بالفتيات فان احتمال انضمامهن لقوة العمل – سواء بالتحاقهن بالعمل أو بانضمامهن لصفوف المتعطلات الباحثات عن عمل – أكبر، خاصة مع زيادة احتمال اتمامهن للتعليم المتوسط أو الجامعى ولذلك تسعى الدراسة الحالية لدراسة الحالة العملية للفتيات الريفيات والعوامل المتعلقة بها يهدف الوصول الى بعض المقترحات التى من شأنها زيادة فرصة التحاقهن بالعمل لتحقيق الاستغلال الأمثل لطاقة هذه الفئة، وبالتالى الحد من ظاهرة بطالة الفتيات الريفيات.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية بصفة رئيسية التعرف على الحالة العملية للفتيات الريفيات فى بعض قرى محافظتى الاسكندرية والبحيرة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1 - التعرف على الحالة العملية للمبحوثات من حيث كونهن عاملات أو متعطلات أو غير راغبات فى العمل.
2 - التعرف على بعض الخصائص الشخصية والأسرية والمجتمعية للمبحوثات وفقا للحالة العملية.
3 - التعرف على بعض المتغيرات المتعلقة بالعمل للمبحوثات العاملات.
4 - التعرف على بعض المتغيرات المتعلقة بالعمل للمبحوثات المتعطلات.
5 - التعرف على أسباب عدم الرغبة فى العمل للمبحوثات غير الراغبات فى العمل.

الاطار النظرى والمرجعى

يمكن تفسير التباين فى الحالة العملية للفتيات الريفيات والانخفاض النسبى فى مشاركتهن فى قوة العمل من خلال عدة مداخل نظرية يمكن ايجازها فيما يلى:

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

1 - نظرية الفجوات النوعية فى البطالة : Theory of gender gaps in unemployment

استخدمت هذه النظرية فى تفسير الفجوة النوعية فى البطالة ولماذا تواجه المرأة صعوبات أكثر فى الحصول على عمل، وذلك من خلال تفسيرات تتضمن جانبى العرض والطلب كما يلى: (Seguino, 2003)

أولا: التفسيرات المتعلقة بجانب العرض: حيث يفسر التباين بين الجماعات فى معدلات البطالة إلى السمات الانتاجية Productive characters وتوجهات سوق العمل، فارتفاع البطالة بين الاناث والشباب، مقارنة بالرجال والكبار يرجع إلى انخفاض مستوى المهارة التى تمتلكها المرأة والشباب عن المهارات التى يتطلبها سوق العمل ويرى بعض علماء الاجتماع أن المعايير النوعية قد تؤدى الى اختلاف نوع التعليم والمهارات التى يجب أن يحصل عليها كل من الذكور والاناث، فتميل الاناث الى التركيز على المجالات العلمية والانسانية التى تتفق مع أدوارها المتعلقة بالنوع مثل أعمال التمريض والتفصيل وغيرها، فى حين يتخصص الرجال فى النجارة واللحام والهندسة وغيرها.

وقد تؤدى هذه الفروق النوعية فى المهارات المكتسبة الى تباين معدلات البطالة اذا ما كان الطلب على المهن السائدة بين النساء أقل من تلك التى تتطلب مهارات الرجال، فضلا عن تحمل المرأة لمسؤليات رعاية الأطفال والمسنين والمرضى، مما قد يفرض على المرأة حدودا جغرافية لبحثها عن العمل، خاصة اذا ما كان وجودها بالمنزل ضرورى، وغيابها عنه يجب أن يكون لفترات قصيرة، وهذه الحدود الجغرافية تجعل فرص العمل المتاحة للمرأة محدودة مقارنة بالرجل، مما قد يؤدى لارتفاع معدلات بطالة المرأة.

ثانيا: التفسيرات المتعلقة بجانب الطلب: وتفسر التباين فى فرص الحصول على عمل فى ضوء عوائق العمل التميزية Discriminatory job exclusion ، حيث يستبعد أصحاب العمل فئات أو جماعات من بعض الوظائف لأسباب غير انتاجية، مثل التميز العرقى أو التمييز ضد المرأة، حيث توضع المرأة فى مؤخرة صفوف العمل فى ظل الاعتراف بأن الرجال لهم أحقية شرعية فى المطالبة بالعمل والحصول على دخل.

2 - نظرية الصفوف وسوق العمل المحلى : Queuing theory and local labor

وفقا لفورست وكيثلى (1994) فان كلا من روس ورسكن Roos and Reskin قد استخدما نظرية الصفوف لشرح التباين فى فرص العمل المستند الى الاختلاف فى النوع، فهما ينظران للتركيب المهنى Occupation Composition كعملية صفوف ثنائية، فمن ناحية يكون انتظار العمال فى الصف وفقا لجاذبيتهم بالنسبة لأصحاب العمل، ومن ناحية أخرى تكون صفوف العمل مرتبة وفقا لجاذبيتها بالنسبة للعمال ومن هذا المنظور فان الالتحاق بالعمل ليس نتاج القرارات الفردية فقط ولكن أيضا نتيجة للتصفيات البنائية الاجتماعية لجماعات متنافسة. وقد استنتج كل من روس ورسكن ان التوزيع غير العادل للوظائف والبطالة خلال خطوط النوع أى بين الذكور والاناث تمثل ردودات لعمليات الانتظار فى هذه الصفوف. وهذا ما يفسر ارتفاع معدلات البطالة بين الاناث عنها بين الذكور (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، 2008).

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

3 - نظرية التأنيث : Feminist theory

يتسع مفهوم وتحليل النشاط الاقتصادى فى ضوء نظرية التأنيث يمتد الى أبعد من الأجر الاقتصادى، حيث أنها تعطى أهمية كبيرة للقطاعات غير المأجورة فى الاقتصاد والتى تصنف كعمالة غير رسمية أسرية، وتعطى أهمية للاعتماد المتبادل بين هذه القطاعات وبين الاقتصاد مدفوع الأجر، وبذلك يمكن القول بأن عمل النساء فى نطاق الأسرة سواء فى الزراعة أو الأعمال المنزلية يدر دخلا غير مباشر للأسرة، حيث ان تحويل مهارات النساء المنزلية كالطهى والأعمال المنزلية الى أعمال تمارس خارج الأسرة كاعداد الطعام فى المطاعم يدر دخلا ويعتبر عملا مدفوع الأجر (Whatmore, 1988).

وفى ضوء هذه النظرية يمكن تفسير انخفاض نسبة الاناث فى احصاءات القوى العاملة، وارتفاع نسبة المتعطلات فى القوى العاملة، خاصة فى الريف، حيث لا يقيم الدور الكبير الذى تقوم به المرأة الريفية فى الحقل أو المنزل من جانب أجهزة الاحصاء التى تصنفها كربة منزل (خارج قوة العمل)، وهذا ليس على المستوى القومى فقط ولكنه العرف السائد على المستتوى العالمى أيضا (العزبى، 2001، Hariss and others, 1995).

4 - نظرية الجماعات المرجعية : Reference Group Theory

تفترض هذه النظرية وجود تطابق للأفراد مع الجماعة الثقافية والاجتماعية التى ينتمون اليها وتسمى الجماعة المرجعية Normative reference group ، أو أخرى يتطلعون أن ينتموا اليها وتسمى الجماعات المرجعية المقارنة Comparative reference group (Smith,2004).

وفى ضوء هذه النظرية يمكن تفسير انخفاض مشاركة المرأة بصفة عامة والفتيات بصفة خاصة فى قوة العمل، حيث ان الفتيات الريفيات غالبا ما يحافظن على محاكاة الجماعة المرجعية التى تنتمى اليها والتى غالبا ما تتكون من نساء أو فتيات أميات محدودات التطلع والخبرة، فتعمل على المشاركة فى الأنشطة التقليدية والأعمال المنزلية والمزرعية التى اعتدن القيام بها بدون أجر، ولا تأخذها الاحصاءات الرسمية فى الاعتبار كأنشطة اقتصادية، ويساعد على ذلك عدم وجود جماعات مرجعية مقارنة تتطلع الى الانتماء اليها فى ظل انخفاض المستويات التعليمية وفى ظل ظروف المجتمع الريفى الحالية.

الاستعراض المرجعى:

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالحالة العملية للفتيات الريفيات وفيما يلى عرض موجز لهذه الدراسات :

1 - أوضحت نتائج احدى الدراسات التى استهدفت دراسة البطالة وبعض المتغيرات المتعلقة بها فى ريف وحضر جمهورية مصر العربية وجود ارتفاع نسبى فى معدل البطالة فى الريف مقارنة بالحضر وأن البطالة تزيد بين الاناث عنها بين الذكور، سواء فى الريف أو الحضر على مستوى الجمهورية ، وتزيد البطالة كلما انخفض العمر وارتفع المستوى التعليمى سواء فى الريف أو الحضر أو على مستوى الجمهورية (العزبى والسيد، 2003).

2 - أظهرت نتائج احدى الدراسات أن طبيعة ومكان العمل المفضل من وجهة نظر الريفيين هى وفقا لأهميتها النسبية : العمل فى وظيفة حكومية (59.6%)، وعمل مشروع صغير داخل البيت أو مشروع خاص عن طريق قرض (23%)، والعمل فى القطاع الخاص أو الشركات (7.6%)، فى حين أوضح 7.6% منهم أن أنسب مكان لعمل المرأة هو

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

المنزل ودورها كزوجة وأم ورعاية شئون المنزل والزوج. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أنسب المهن التى يمكن يمكن للمرأة العمل بها من وجهة نظر المبحوثين هى : التدريس (77.5%)، والطب (44%)، والعمل فى مشروعات خاصة (34.5%)، وعملها بأعمال ادارية (31.3%)، والتمريض (29%) (أحمد وآخرون، 1999).

3 - وقد أوضحت نتائج دراسة ايمان أحمد الغول (2005) أن أهم دوافع الالتحاق بالعمل مساعدة الأسرة، وأن أهم دوافع ترك العمل هى التفرغ للبيت، وأوضحت الدراسة أن هناك بعض العوامل التى قد تسهم فى تفسير انخفاض معدلات مساهمة المرأة فى سوق العمل أهمها انخفاض المستوى التعليمى والعادات الاجتماعية وحجم الأعباء التى تتحملها المرأة خارج سوق العمل، ويتفق هذا مع ما أظهرته نتائج دراسة سليمان (1994) من أن أهم الأسباب التى تحد من عمل المرأة هى : الاكتفاء بالعمل المنزلى فقط ، وأن أعمال المنزل والحقل تأخذ كل الوقت، ورفض الأزواج لعمل الزوجة خارج المنزل، واعتقاد المرأة بأن العمل سيؤثر على تربية الأبناء، وعدم الشعور بأهمية العمل خارج المنزل وبعد أماكن العمل عن المنزل.

4 - وقد أوضحت نتائج احدى الدراسات محدودية عمل المرأة فى ايران، حيث أن أهم الأنشطة المتاحة للمرأة تتضمن الزراعة والسياحة والتعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية. وأن 28.3% يعملن فى قطاع صناعة النسيج Textile production ، و26% فى قطاع التعليم، و 16.6% فى قطاع الزراعة، و 6.7% فى قطاع الصحة وقطاع العمل الاجتماعى (Center for women's studies, university of Tehran, 2004).

5 - وفيما يتعلق بمعوقات مشاركة المرأة فى سوق العمل أظهرت نتائج احدى الدراسات انها تتمثل فى الظروف والمعتقدات الاجتماعية: متمثلة فى التقسيم التقليدى للأدوار بين الرجل والمرأة، والذى يعتبر أن قضية العمل بالنسبة للمرأة ليست على نفس أهمية العمل للرجل، فضلا عن التمييز النوعى بين المرأة والرجل فى الأجر، وعدم توفر المعلومات المتعلقة باحتياجات سوق العمل أو فرص العمل وبرامج التدريب بسهولة أمام المرأة (صقر، 2009).

وعلى الرغم من تدنى مشاركة المرأة فى سوق العمل الا أن هناك بعض الايجابيات أوضحتها الدراسة فيما يلى يتزايد نصيب المرأة فى المناصب الادارية ومواقع اتخاذ القرار، حيث ارتفع من 7% عام 1988 الى 23% عام 2003 ثم 35% عام 2005 وهناك بعض السلبيات تتمثل فى عدم التقدير لدور المرأة الاجتماعى كرعاية الأسرة وتنشئة الأبناء ولا يؤخذ فى الاعتبار من الناحية الاقتصادية أو فى الاحصاءات، وتركز المرأة فى القطاع الحكومى، حيث تمثل حوالى 35% فى القطاع الحكومى، مقارنة بحوالى 18% فى القطاع الخاص عام 2005، وعدم قدرة سوق العمل على استيعاب المرأة حيث وصلت معدلات البطالة 4 أضعاف معدلاتها بالنسبة للرجل، خاصة لصغار السن المتعلمات عام 2007، فضلا عن طول فترات البطالة مقارنة بالرجل، حيث تصل فى المتوسط 53 شهرا، مقارنة بأنها 28 شهرا للرجل (صقر، 2009).

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

متغيرات الدراسة :

أولا: المتغير الرئيسى: الحالة العملية للمبحوثة

ثانيا: الخصائص الشخصية والأسرية والمجتمعية للبمحوثات

1- عمر المبحوثة
2- المستوى التعليمى للمبحوثة
3- مستوى الانفتاح الثقافى الحضارى
4- مستوى الاستقلالية فى اتخاذ القرارات
5- المستوى التعليمى لرب الأسرة
6- مهنة رب الأسرة
7- المستوى التعليمى للأم
8- عمل الأم
9- المستوى الاقتصادى للأسرة
10- المستوى التنموى للقرية

الأسلوب البحثى

1 - **منطقة الدراسة :** تم اختيار محافظتى الاسكندرية والبحيرة لإجراء هذه الدراسة، حيث انهما تقعان فى نطاق عمل الباحثة ثم اختيرت قريتان متباينتان فى المستوى التنموى من أحد المراكز بكل محافظة، لما قد يكون للمستوى التنموى للقرية من أثر للتباين فى الحالة العملية للفتيات الريفيات، وقد روعى فى تحديد المستوى التنموى قرب القرية من الطريق العام ومدى توافر المواصلات ونوع المهن السائدة ومدى توافر المنظمات، وفى ضوء هذه المؤشرات واستنادا الى بيانات غير منشورة بادارة الارشاد الزراعى بمديرية الزراعة بمحافظتى الاسكندرية والبحيرة تم اختيار قرية أبيس الثانية لتمثل القرية المتطورة ، وقرية أبيس الرابعة لتمثل القرية التقليدية، وذلك بمحافظة الاسكندرية، كما تم اختيار قرية البيضا بمركز كفر الدوار لتمثل القرية المتطورة، وقرية منشأة عامر بنفس المركز لتمثل القرية التقليدية.

2 - **الشاملة والعينة :** تتمثل شاملة الدراسة فى جميع الفتيات فى قرى الدراسة اللاتى لم يلتحقن بالمدرسة أو تسربن منها أو أتممن دراستهن أى غير الملتحقات بأى مرحلة تعليمية وتتراوح أعمارهن بين 17 و 30 سنة، وذلك وفقا لقانون العمل الذى يعتبر العاملين قبل 17 سنة أطفال ، تنطبق عليهم أحكام قانون الطفل المتعلقة بعمل الأطفال وذلك وفقا للمادة 58 من قانون العمل رقم 12 لسنة 2003 (بوابة الحكومة المصرية، 2008).

ونظرا لصعوبة حصر هذه الشاملة فقد تم حصر الوحدات المعيشية فى كل قرية بالاستعانة ببعض القادة الريفيين ، واختيار 25% منها بطريقة عشوائية، ومقابلة جميع الفتيات المقيمات بهذه الوحدات اللاتى تنطبق عليهن شروط اجراء الدراسة وبذلك يمكن القول أن عينة الدراسة عينة غرضية تمثل حوالى 25% من الشاملة، وقد بلغت عينة الدراسة 156 مبحوثة منهن 85 مبحوثة من محافظة البحيرة، 49 من قرية البيضا و36 من قرية منشأة عامر، ومنهن 71 مبحوثة من محافظة الاسكندرية، 37 من قرية أبيس الثانية، و34 من أبيس الرابعة.

3 - **أسلوب جمع البيانات :** تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد تم استيفاء البيانات من خلال صحيفة استبيان أعدت مسبقا لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بعد اجراء اختبار مبدئى عليها Pre-test .

4 - **أساليب التحليل الاحصائى :** استخدمت عدة أساليب ومقاييس احصائية فى تحليل البيانات الميدانية وتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها، منها التكرارات والنسب المئوية. وقد تم الاستعانة ببرنامج الحاسب الآلى SPSS فى تحليل هذه البيانات.

تعريف وقياس متغيرات الدراسة

أولا: الحالة العملية للمبحوثة

ويقصد به ما اذا كانت المبحوثة عاملة أو متعطلة أو غير راغبة فى العمل.

ثانيا: المتغيرات المتعلقة به:

1 - **عمر المبحوثة:** يقصد به عمر المبحوثة لأقرب سنة، وقد صنفت المبحوثات وفقا لهذا المتغير الى ثلاثة فئات كما يلى: (1) 17-20 سنة، (2) 21-25 سنة، (3) 26-30 سنة، وقد تم ضم الفئتين الثانية والثالثة لأغراض التحليل الاحصائى، حيث أن 4.2% فقط من المبحوثات تتراوح أعمارهن بين 26 و30 سنة.

2 - **المستوى التعليمى للمبحوثة:** ويقصد به المرحلة التعليمية التى أتمتها المبحوثة بنجاح . وصنفت المبحوثات وفقا لمستواهن التعليمى الى خمس فئات هى 1- أمية ، 2- تقرأ وتكتب ، 3- أقل من المتوسط ، 4- متوسط ، 5- عال.

3 - **مستوى الانفتاح الثقافى – الحضرى:** ويقصد به درجة تعرض المبحوثة لوسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة، وكذلك درجة ترددها على المركز أو زيارة محافظات أخرى وقد تم قياسه كما يلى :

1 - مشاهدة التليفزيون نعم = 2 لا = 1

2 - سماع الراديو نعم = 2 لا = 1

3- قراءة الجرائد والمجلات نعم = 2 لا = 1

4- قراءة الكتب نعم = 2 لا = 1

5- التردد على المركز نعم = 2 لا = 1

6- التردد على محافظات أخرى نعم = 2 لا = 1

وبذلك تراوحت درجات المقياس بين 6 و 12 درجة بمتوسط 9.9 درجة، وصنفت المبحوثات وفقا لدرجة انفتاحهن الثقافى الحضرى الى ثلاث فئات هى : مستوى انفتاح ثقافى حضرى منخفض (6-8 درجات)، ومتوسط (9-10 درجات)، ومرتفع (11-12 درجة).

4 - **مستوى الاستقلالية فى اتخاذ القرارات:** ويقصد به مدى قدرة المبحوثة على اتخاذ القرارات الهامة فى حياتها بمفردها، وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن متخذ القرارات التالية: 1- تكملة التعليم، 2- نوع التعليم، 3- عملها، 4- شراء الملابس، 5- اختيار الصديقات. وقد أعطيت المبحوثة درجتان فى حالة اتخاذ القرار بنفسها، ودرجة واحدة فى حالة عدم انفرادها بالقرار ، وبذلك تراوحت درجات المقياس بين 5 و 10 درجات بمتوسط 8.47 درجة. وصنفت المبحوثات وفقا لدرجاتهن الى مستويين للاستقلالية فى اتخاذ القرارات كما يلى : 1- مستوى منخفض (أقل من المتوسط) تتراوح درجاتهن بين 5 و 8 درجات ، مستوى مرتفع (أعلى من المتوسط) تتراوح درجاتهن بين 9 و 10 درجات.

5 - **المستوى التعليمى لرب الأسرة:** وتم تعريفه وقياسه كما سبق فى المستوى التعليمى للمبحوثة.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

6 - **مهنة رب الأسرة:** ويقصد به ما اذا كان رب الأسرة يعمل بعمل زراعى ، أم غير زراعى.

7 - **المستوى التعليمى للأم:** ويقصد به ما اذا كانت والدة المبحوثة أمية، أم تقرأ وتكتب.

8 - **عمل الأم:** ويقصد به ما اذا كانت الأم تعمل، أم لا تعمل.

9 - **المستوى الاقتصادى للأسرة:** ويقصد به ما اذا كانت المبحوثة تقيم فى أسرة ذات مستوى اقتصادى منخفض، أو متوسط،أو مرتفع. وقد تم قياسه من خلال مقياس مركب من ثلاثة متغيرات فرعية وذلك كما يلى:

أ - الحيازة المزرعية: حيث أعطيت المبحوثة درجة فى حالة عدم وجود حيازة مزرعية، ودرجتان فى حالة وجودها.

ب - الحيازة الحيوانية: حيث أعطيت المبحوثة درجة فى حالة عدم وجود حيازة حيوانية، ودرجتان فى حالة وجودها.

ج - التسهيلات المنزلية: وتم قياسها من خلال مدى امتلاك الأسرة لخمسة عشر أداة منزلية وكهربائية، حيث أعطيت المبحوثة درجة عن امتلاك كل منها وصفر فى حالة عدم الامتلاك وبذلك تراوحت درجة توافر التسهيلات المنزلية بين صفر و 15 درجة، وقد أعطيت المبحوثة درجة فى حالة امتلاكها من صفر- 8 أدوات منزلية ودرجتان فى حالة امتلاكها من 9- 15 أداة منزلية.

وقد جمعت درجات المتغيرات الفرعية أ،ب،ج لتتراوح درجة مقياس المستوى الاقتصادى بين 3 و 6 درجات وتم تصنيف المبحوثات وفقا لدرجة المستوى الاقتصادى للأسرة الى مستوى اقتصادى منخفض (3-4 درجات)، ومستوى اقتصادى متوسط (5 درجات)، ومستوى اقتصادى مرتفع (6 درجات).

10 -**المستوى التنموى للقرية:** ويقصد به ما اذا كانت المبحوثة تقيم فى قرية ذات مستوى تنموى مرتفع نسبيا أى متطورة (أبيس الثانية والبيضا)، أم قرية ذات مستوى تنموى منخفض نسبيا أى تقليدية (أبيس الرابعة ومنشأة عامر).

نتائج الدراسة

أولا: النتائج المتعلقة بدراسة الحالة العملية للمبحوثات:

توضح نتائج الدراسة الواردة فى جدول (1) أن 20,5% من المبحوثات عاملات، وتبلغ نسبة المتعطلات 43.6%، فى حين تبلغ نسبة المبحوثات غير الراغبات فى العمل 35.9%، وذلك على مستوى العينة الكلية. وتبلغ هذه النسب 19.7% و 38% و 42.3% على الترتيب فى قريتى محافظة الاسكندرية، و 21.2% و 48.2% و 30.6% على الترتيب فى قريتى محافظة البحيرة.

جدول1- التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات وفقا للحالة العملية:

الحالة العملية	الاسكندرية		البحيرة		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
- عاملات	14	19.7	18	21.2	32	20.5
- متعطلات	27	38.0	41	48.2	68	43.6
- غير راغبات فى للعمل	30	42.3	26	30.6	56	35.9
الجملة	71	100	85	100	156	100

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

ثانيا: النتائج المتعلقة بالتعرف على بعض الخصائص الشخصية والأسرية والمجتمعية للمبحوثات وفقا الحالة العملية:

1 - **العلاقة بين عمر المبحوثة والحالة العملية:** يتبين من التوزيع النسبى للحالة العملية للمبحوثات وفقا للعمر الوارد فى جدول (2) أن 20,4% من المبحوثات فى الفئة العمرية (17-20 سنة) عاملات، و 39,8% متعطلات عن العمل، و 39,8% منهن غير راغبات فى العمل، وتبلغ هذه النسب 20,6% و 48,5% و 30,9% على الترتيب فى الفئة العمرية (21-30 سنة).

2 - **العلاقة بين المستوى التعليمى للمبحوثة والحالة العملية:** يتضح من التوزيع النسبى للحالة العملية وفقا للمستوى التعليمى أن 13,6% من المبحوثات الأميات عاملات، و 31,9% منهن متعطلات، و 54,5% غير راغبات فى العمل، وتبلغ هذه النسب على التوالى 8,3% و 50% و 41,7% بين من تقرأ وتكتب، فى حين تبلغ 17,8% و 35,5% و 46,7% على الترتيب بين المبحوثات الحاصلات على مؤهل أقل من المتوسط ، وتبلغ هذه النسب 28,3% و 47,8% و 23,9% على الترتيب فى حالة الحصول على مؤهل متوسط ، و 31,6% و 57,9% و 10,5% على الترتيب فى حالة الحصول على مؤهل عال (جدول 2).

3 - **العلاقة بين مستوى الانفتاح الثقافى-الحضرى للمبحوثة والحالة العملية:** يتبين من التوزيع النسبى للحالة العملية وفقا لمستوى الانفتاح الثقافى-الحضرى أن 16,1% من المبحوثات منخفضات مستوى الانفتاح الثقافى-الحضرى عاملات، و 45,2% منهن متعطلات عن العمل و 38,7% منهن غير راغبات فى العمل، وتبلغ هذه النسب 19% و 42,9% و 38,1% على الترتيب فى حالة المستوى المتوسط ، فى حين تبلغ 24,2% و 43,5% و 32,3% فى حالة المستوى المرتفع (جدول 2).

4 - **العلاقة بين مستوى الاستقلالية فى اتخاذ القرارات والحالة العملية:** يوضح التوزيع النسبى للحالة العملية وفقا لمستوى الاستقلالية فى اتخاذ القرارات أن 21,3% من المبحوثات منخفضات مستوى الاستقلالية فى اتخاذ القرارات عاملات و 44,7% منهن متعطلات عن العمل و 34,0% غير راغبات فى العمل، وتبلغ هذه النسب 20,2% و 43,1% و 36,7% على الترتيب للمبحوثات مرتفعات مستوى الاستقلالية فى اتخاذ القرارات (جدول 2).

5 - **العلاقة بين المستوى التعليمى لرب الأسرة والحالة العملية:** يوضح التوزيع النسبى للحالة العملية وفقا للمستوى التعليمى لرب الأسرة أن 21% من المبحوثات فى حالة أرباب الأسر الأميين عاملات و 50% منهن متعطلات عن العمل و 29% منهن غير راغبات فى العمل، وتبلغ هذه النسب 20,5% و 41% و 38,5% على الترتيب فى حالة أرباب الأسر الذين يقرأون ويكتبون، وتبلغ 14,8 و 44,5% و 40,7% بين المبحوثات التى حصل أرباب أسرهن على مؤهل أقل من المتوسط، فى حين تبلغ 29,4% و 29,4% و 41,2% فى حالة حصول رب الأسرة على مؤهل متوسط ، وأخيرا تبلغ هذه النسب على الترتيب 18,1% و 36,4% و 45,5% فى حالة المؤهل العالى (جدول 2).

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

6 - **العلاقة بين مهنة رب الأسرة والحالة العملية:** يتبين من التوزيع النسبى للحالة العملية وفقا لمهنة رب الأسرة أن 13,6% اللاتى يعمل أرباب أسرهن بعمل زراعى عاملات و36,4% منهن متعطلات عن العمل فى حين أن 50% منهن غير راغبات فى العمل، وتبلغ هذه النسب 23,2% و 46,4% و 30,4% على الترتيب فى حالة عمل رب الأسرة بعمل غير زراعى (جدول 2).

7 - **العلاقة بين المستوى التعليمى للأم والحالة العملية:** يتبين من التوزيع النسبى للحالة العملية وفقا للمستوى التعليمى للأم أن 19,7% من المبحوثات عاملات و 44,1% متعطلات و 36,2% منهن غير راغبات فى العمل وهذا فى حالة الأم الأمية، وتبلغ هذه النسب 24,1% و 41,4% و 34,5% على الترتيب فى حالة الأم التى تقرأ وتكتب (جدول 2).

جدول2- التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات وفقا للحالة العملية وبعض الخصائص الشخصية والأسرية والمجتمعية

الحالة العملية / المتغير	عاملات		متعطلات		غير راغبات فى العمل		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1 - عمر المبحوثة :								
17- 20 سنة	18	20.4	35	39.8	35	39.8	88	100
21- 30 سنة	14	20.6	33	48.5	21	30.9	68	100
الجملة	32	20.5	68	43.6	56	35.9	156	100
2 - المستوى التعليمى:								
- أمية	3	13.6	7	31.9	12	54.5	22	100
- تقرأ وتكتب	2	8.3	12	50.0	10	41.7	24	100
- أقل من المتوسط	8	17.8	16	35.5	21	46.7	45	100
- متوسط	13	28.3	22	47.8	11	23.9	46	100
- عال	6	31.6	11	57.9	2	10.5	19	100
الجملة	32	20.5	68	43.6	56	35.9	156	100
3 - مستوى الانفتاح الثقافى:								
- منخفض	5	16.1	14	45.2	12	38.7	31	100
- متوسط	12	19.0	27	42.9	24	38.1	63	100
- مرتفع	15	24.2	27	43.5	20	32.3	62	100
الجملة	32	20.5	68	43.6	56	35.9	156	100
4 - مستوى الاستقلالية فى اتخاذ القرارات:								
- منخفض	10	21.3	21	44.7	16	34.0	47	100
- مرتفع	22	20.2	47	43.1	40	36.7	109	100
الجملة	32	20.5	68	43.6	56	35.9	156	100

تابع جدول (2)

5 - المستوى التعليمى لرب الأسرة:								
- أمى	13	21.0	31	50.0	18	29.0	62	100
- يقرأ ويكتب	8	20.5	16	41.0	15	38.5	39	100
- أقل من المتوسط	4	14.8	12	44.4	11	40.7	27	100
- متوسط	5	29.4	5	29.4	7	41.2	17	100
- عال	2	18.1	4	36.4	5	45.5	11	100
الجملة	32	20.5	68	43.6	56	35.9	156	100
6 - مهنة رب الأسرة:								
- عمل زراعى	6	13.6	16	36.4	22	50.0	44	100
- عمل غير زراعى	26	23.2	52	46.4	34	30.4	112	100
الجملة	32	20.5	68	43.6	56	35.9	156	100
7 - المستوى العليمى للأم :								
- أمية	25	19.7	56	44.1	46	36.2	127	100
- تقرأ وتكتب	7	24.1	12	41.4	10	34.5	29	100
الجملة	32	20.5	68	43.6	56	35.9	156	100
8 - عمل الأم :								
- لا تعمل	27	18.6	65	44.8	53	36.6	145	100
- تعمل	5	45.4	3	27.3	3	27.3	11	100
الجملة	32	20.5	68	43.6	56	35.9	156	100
9 - المستوى الاقتصادى للأسرة :								
- منخفض	15	20.8	37	51.4	20	27.8	72	100
- متوسط	12	30.8	14	35.9	13	33.3	39	100
- مرتفع	5	11.1	17	37.8	23	51.1	45	100
الجملة	32	20.5	68	43.6	56	35.9	156	100
10 -المستوى التنموى للقرية :								
- تقليدية	7	10.0	34	48.6	29	41.4	70	100
- متطورة	25	29.1	34	39.5	27	31.4	86	100
الجملة	32	20.5	68	43.6	56	35.9	156	100

8 - **العلاقة بين عمل الأم والحالة العملية:** يتبين من التوزيع النسبى للحالة العملية وفقا لعمل الأم أن 18,6% من المبحوثات اللاتى لا تعمل أمهاتهن عاملات و 44,8% منهن متعطلات و 36,6% منهن غير راغبات فى العمل وتبلغ هذه النسب على الترتيب 45,4% و 27,3% و 27,3% على الترتيب فى حالة عمل الأم (جدول2).

9 - **العلاقة بين المستوى الاقتصادى للأسرة والحالة العملية:** يتبين من التوزيع النسبى للحالة العملية وفقا للمستوى الاقتصادى للأسرة أن 20,8% من المبحوثات اللاتى ينتمين لأسر ذات مستوى اقتصادى منخفض عاملات و 51,4% منهن متعطلات عن العمل فى حين أن 27,8% غير راغبات فى العمل. وتبلغ هذه النسب 30,8% و 35,9% و 33,3% على الترتيب فى حالة المستوى الاقتصادى المتوسط فى حين تبلغ 11,1% و 37,8% و 51,5% فى حالة المستوى الاقتصادى المرتفع (جدول 2).

10 -**العلاقة بين المستوى التنموى للقرية والحالة العملية:** يتضح من التوزيع النسبى للحالة العملية وفقا للمستوى التنموى للقرية أن نسبة العاملات تبلغ 10% وتبلغ نسبة

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

المتعطلات عن العمل 48,6% فى حين تبلغ نسبة المبحوثات غير الراغبات فى العمل 41,4% فى القرية التقليدية، وتبلغ هذه النسب 29,1% و 39,5% و 31,4% على الترتيب فى القرية المتطورة (جدول 2).

ثالثا: النتائج المتعلقة بالتعرف على بعض المتغيرات المتعلقة بالعمل للمبحوثات العاملات:

1 - **أسباب الالتحاق بالعمل:** توضح النتائج الواردة فى جدول (3) أن أهم أسباب التحاق المبحوثات العاملات بالعمل هى مساعدة الأسرة وزيادة دخلها (46,9%)، وشراء الاحتياجات الشخصية ومستلزمات الزواج (40,6%)، وقضاء وقت الفراغ والخروج من المنزل (28,1%)، وتحقيق الذات (21,9%)، وأخيرا خدمة البلد (9,4%).

2 - **نوع العمل:** تشير النتائج الواردة فى جدول (3) إلى أن 37,5% من المبحوثات العاملات موظفات، و 28,1% منهن يعملن بالتجارة، و 21,9% منهن عاملات غير زراعيات أو خادمات، و9,4% منهن عاملات زراعيات، و 3,1% منهن ممرضات.

3 - **المشاكل المترتبة على العمل:** تظهر النتائج الواردة فى جدول (3) أن أهم مشاكل المبحوثات المترتبة على عملهن هى: وجود خلافات مع صاحب العمل (37,5%) والارهاق الشديد فى العمل (18,8%)، ومعارضة الأسرة (3,1%)، وبعد المسافة بين المنزل والعمل (3,1%)، وعدم وجود وقت للترفيه (3,1%)، فى حين أوضحت 43,7% من المبحوثات العاملات عدم وجود مشاكل مترتبة على العمل.

رابعا: النتائج المتعلقة بالتعرف على بعض المتغيرات المتعلقة بالعمل للمبحوثات المتعطلات عن العمل:

1 - **أسباب الرغبة فى العمل:** توضح نتائج الدراسة الواردة بجدول (4) أن أهم أسباب الرغبة فى العمل للمبحوثات المتعطلات هى : مساعدة الأسرة ورفع مستوى المعيشة، (85,3%) وشراء الاحتياجات الشخصية ومستلزمات الزواج (32,4%)، والاعتماد على النفس وتحقيق الذات (14,7%)، وحب العمل (7,4%)، وقضاء وقت الفراغ والخروج من المنزل (5,9%)، وأخيرا الادخار (2,9%).

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

جدول3- التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات العاملات وفقا لبعض المتغيرات المتعلقة بالعمل (ن=32)

المتغير	عدد	%
1 - أسباب الالتحاق بالعمل :		
- مساعدة الأسرة وزيادة دخلها	15	46.9
- شراء الاحتياجات الشخصية ومستلزمات الزواج	13	40.6
- قضاء وقت الفراغ والخروج من المنزل	9	28.1
- تحقيق الذات	7	21.9
- خدمة البلد	3	9.4
2 - نوع العمل :		
- موظفة	12	37.5
- تعمل فى التجارة	9	28.1
- عاملة غير زراعية أو خادمة	7	21.9
- عاملة زراعية	3	9.4
- ممرضة	1	3.1
3 - المشاكل المترتبة على العمل :		
- لا توجد مشاكل	14	43.7
- خلافات مع صاحب العمل	12	37.5
- الارهاق الشديد فى العمل	6	18.8
- معارضة الأسرة	1	3.1
- بعد المسافة بين المنزل والعمل	1	3.1
- عدم وجود وقت للترفيه	1	3.1

2 - **نوع العمل المفضل :** توضح النتائج الواردة بجدول (4) أن أهم الأعمال المفضلة والمرغوبة لدى المبحوثات المتعطلات عن العمل هى: العمل بمشروع للخياطة أو التريكو أو الكروشيه (67,6%)، والالتحاق بعمل مناسب لها أو للمؤهل (48,5%)، والتدريس (27,9%)، والعمل بوظيفة حكومية (22,1%)، وعاملة فى مصنع (20,6%)، وبائعة فى محل (16,2%)، وعاملة زراعية (5,9%)، والعمل فى مجال يخدم الناس أو ممرضة (5,9%).

3 - **مشاكل ومعوقات الالتحاق بالعمل:** توضح نتائج الدراسة الواردة فى جدول (4) أن أهم المشاكل والمعوقات التى قد تحول دون التحاق المبحوثات المتعطلات بالعمل هى: رفض الأسرة (76,5%)، والزواج ورفض الزوج (35,3%)، وعدم وجود فرص عمل داخل القرية وبعد المكان (17,6%)، وتأخر مواعيد العمل وعدم مناسبتها (11,8%)، وسوء المعاملة فى العمل (4,4%)، وضيق الوقت بسبب أعمال المنزل (4,4%)، وأخيرا عدم الحصول على مؤهل علمى (1,5%).

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

جدول4- التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات المتعطلات وفقا لبعض المتغيرات المتعلقة بالعمل (ن=68)

المتغير	عدد	%
1 - أسباب الرغبة فى العمل :		
- مساعدة الأسرة ورفع مستوى المعيشة	58	85.3
- شراء الاحتياجات الشخصية ومستلزمات الزواج	22	32.4
- الاعتماد على النفس وتحقيق الذات	10	14.7
- حب العمل	5	7.4
- قضاء وقت الفراغ والخروج من المنزل	4	5.9
- الادخار	2	2.9
2 - نوع العمل المفضل :		
- مشروع للخياطة أو التريكو أو الكروشيه	46	67.6
- أى عمل مناسب لها أو للمؤهل	33	48.5
- التدريس	19	27.9
- وظيفة حكومية	15	22.1
- عاملة فى مصنع	14	20.6
- بائعة فى محل	11	16.2
- عاملة زراعية	4	5.9
- مجال يخدم الناس أو ممرضة	4	5.9
3 - مشاكل ومعوقات الالتحاق بالعمل :		
- رفض الأسرة	52	76.5
- الزواج ورفض الزوج	24	35.3
- عدم وجود فرص عمل داخل القرية وبعد المكان	12	17.6
- تأخر مواعيد العمل وعدم مناسبتها	8	11.8
- سوء المعاملة فى العمل	3	4.4
- ضيق الوقت بسبب أعمال المنزل	3	4.4
- عدم الحصول على مؤهل علمى	1	1.5

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

خامسا: النتائج المتعلقة بالتعرف على أسباب عدم الرغبة فى العمل للمبحوثات غير الراغبات فى العمل:

توضح نتائج الدراسة الموضحة بجدول (5) أن أهم أسباب عدم رغبة المبحوثات غير الراغبات فى العمل هى: رفض الأسرة أو الخطيب (32,1%)، وعدم حب العمل (25%)، وضيق الوقت بسبب الأعباء المنزلية ورعاية الأسرة (21,4%)، وارتفاع المستوى الاقتصادى للأسرة وعدم الحاجة للعمل (16,1%)، وأخيرا الرغبة فى الزواج لتصبح ربة منزل (12,5%).

جدول5- التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات غير الراغبات فى العمل وفقا لأسباب عدم رغبتهن فى العمل (ن= 56)

أسباب عدم الرغبة فى العمل	عدد	%
1 - رفض الأسرة أو الخطيب	18	32.1
2 - عدم حب العمل	14	25.0
3 - ضيق الوقت بسبب الأعباء المنزلية ورعاية الأسرة	12	21.4
4 - ارتفاع المستوى الاقتصادى وعدم الحاجة	9	16.1
5 - الرغبة فى الزواج لتصبح ربة منزل	7	12.5

مناقشة النتائج

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات التالية:

1 - أظهرت نتائج الدراسة أن 35,9% من المبحوثات غير راغبات فى العمل، واذا ما أضيف اليها فئة المتعطلات اللاتى يرغبن فى العمل ويبحثن عنه ولكنهن لا يجدنه والتى تبلغ 43,6% تصبح نسبة غير العاملات 79,5%، مما يتضح معه حجم الطاقة البشرية المهدرة من الفتيات التى يمكن أن تسهم فى الانتاج ودفع عجلة التنمية البشرية اذا ما أحسن استغلالها وتوظيفها فى المكان المناسب.

2 - أظهرت نتائج الدراسة أن 43,6% من المبحوثات متعطلات عن العمل وتبلغ هذه النسبة 38% فى محافظة الاسكندرية مقابل 48,2% فى محافظة البحيرة، مما يشير الى ارتفاع معدل البطالة بين المبحوثات بصفة عامة، وفى محافظة البحيرة بصفة خاصة. وقد يرجع ذلك الى ارتفاع معدل البطالة فى مصر بصفة عامة وبين الاناث بصفة خاصة وتوفر فرص عمل فى محافظة الاسكندرية، مقارنة بالبحيرة، مما يوضح ضرورة العمل على خلق فرص عمل حقيقية انتاجية لتحقيق الاستغلال الأمثل لهذه الفئة المعطلة من قوة العمل.

3 - أوضحت النتائج أن نسبة المبحوثات العاملات والمتعطلات أعلى فى حالة عمل رب الأسرة بمهنة غير زراعية، وقد يرجع ذلك الى ارتفاع مستوى وعى أرباب الأسر الذين

يعملون بمهنة غير زراعية بأهمية عمل الفتاة فضلا عن ارتفاع مستوياتهم التعليمية فى الغالب مقارنة بالزراعيين، مما قد يزيد من احتمال الاهتمام بتعليم أبنائهم وبناتهم مما يزيد من فرصة انضمامهم الى قوة العمل.

4 - أوضحت النتائج أن نسبة المبحوثات العاملات أعلى فى حالة عمل الأم، و يرجع ذلك الى أن عمل الأم قد يسهم فى خلق فرص عمل للفتيات، فضلا عن زيادة وعى الأسرة بأهمية عمل الفتاة اقتداءا بوالدتها.

5 - أوضحت نتائج الدراسة وجود ارتفاع فى نسبة المبحوثات العاملات والمتعطلات فى حالة المستوى الاقتصادى المنخفض للأسرة وقد يرجع ذلك الى أن أهم دوافع العمل للعاملات أو المتعطلات على حد سواء هى الدوافع الاقتصادية متمثلة فى مساعدة الأسرة وزيادة دخلها ورفع مستوى المعيشة ثم شراء الاحتياجات الشخصية ومستلزمات الزواج، كما يمثل ارتفاع المستوى الاقتصادى للأسرة وعدم الحاجة للعمل سببا لعدم رغبة بعض المبحوثات فى العمل.

6 - أظهرت النتائج أن نسبة المبحوثات العاملات أعلى فى حين أن نسبة المتعطلات أقل فى القرية المتطورة مقارنة بالقرية التقليدية. وقد يرجع ذلك الى توفر فرص العمل فى القرية المتطورة بدرجة أكبر وقربها من وسائل المواصلات بدرجة أكبر من القرية التقليدية، مما يزيد فرص التعليم والالتحاق بالعمل للفتيات فى القرى المتطورة.

7 - أظهرت النتائج أن أكثر من ثلثى المبحوثات المتعطلات عن العمل تفضل اقامة مشروع للخياطة أو التريكو أو الكروشيه، مما يتضح معه أهمية توفير قروض لاقامة مثل هذه المشروعات مع التدريب المناسب لهذا المجال فى القرى المختلفة.

8 - أظهرت النتائج أن قرابة نصف المبحوثات المتعطلات ترغب فى عمل مناسب للمؤهل أو للفتاة وأكثر من ربعهن ترغبن فى العمل بوظيفة حكومية، مما يتضح معه المشكلة الناتجة عن تجاهل السياسة التعليمية لمتطلبات سوق العمل، وتمسك المبحوثات بالأعمال الحكومية والمكتبية وهذا ما يزيد فترات بطالتهن انتظارا لمثل هذه الوظائف.

9 - فى ضوء نتائج الدراسة يمكن حصر بعض الايجابيات التى حددتها المبحوثات والتى يجب أن تركز عليها السياسات التنموية لتنمية هذه الفئة من المورد البشرى المتمثلة فى الفتيات الريفيات منها:

أ - أن 20,5% من المبحوثات عاملات.

ب - أن 46,9% من المبحوثات العاملات تعمل لتساعد الأسرة و 40,6% منهن تحاول تخفيف الأعباء عن الأسرة عن طريق شراء احتياجاتها الشخصية ومستلزمات الزواج مما يوضح شعورهن بالمسئولية والرغبة فى الاعتماد على الذات، كما تعمل 21,9% من المبحوثات العاملات لتحقيق الذات.

جـ- أن 43,7% من المبحوثات العاملات لم تواجه مشاكل نتيجة عملهن.

د – أن 85,3% من المبحوثات المتعطلات عن العمل ترغب فى العمل لمساعدة الأسرة، 32,4% ترغب فى العمل لشراء الاختياجات الشخصية ومستلزمات الزواج، و14,7% ترغب فى العمل للاعتماد على النفس وتحقيق الذات، مما يتضح معه وعى هؤلاء الفتيات بأهمية وقيمة العمل لتحمل بعض الأعباء الأسرية والشخصية.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

هـ- أن أكثر من ثلثى المبحوثات المتعطلات ترغب فى عمل مشروع خاص للخياطة أو التريكو أو الكروشيه، مما يوضح ادراكهم لأهمية العمل الخاص وعدم انتظار الوظائف الحكومية.

10 وفى ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج ببعض السلبيات التى قد تعوق الاستغلال الأمثل لهذه الفئة من المورد البشرى يمكن ذكر أهمها كما يلى:

أ - أن نسبة المتعطلات عن العمل (البطالة) تبلغ 43,6% وتبلغ نسبة المبحوثات غير الراغبات فى العمل 35,9% أى ما يقرب من 80% من المبحوثات تمثل طاقة بشرية مهدرة.

ب - أن 28,1% من المبحوثات العاملات و 5,9% من المبحوثات المتعطلات عن العمل يمثل العمل بالنسبة لهن وسيلة للتسلية وقضاء وقت الفراغ، مما يوضح عدم ادراكهن لقيمة العمل، فضلا عن عدم وجود وسائل ترفيه ومشقة الأعباء المنزلية والمزرعية ورعاية الأسرة والتى تمثل أحيانا معوق يحول دون الالتحاق بالعمل.

جـ- أن 18,8% من الفتيات تعانى من الارهاق الشديد فى العمل.

د – أن 2,9% فقط من المبحوثات ترغب فى الادخار.

هـ- أن 76,5% من المبحوثات المتعطلات عن العمل تخشى رفض الأسرة لعملها، و35,3% منهن تخشى الزواج ورفض الزوج، و 32%من المبحوثات غير الراغبات فى العمل لا ترغبن فى العمل بسبب رفض الأسرة أو الخطيب، مما يتضح معه عدم استقلاليتهن فى اتخاذ قرار العمل، وأن عدم وعى الأسرة أو الزوج بأهمية العمل قد يعوق التحاقهن بالعمل وبالتالى بقائهن خارج القوى العاملة.

و- أن 25% من المبحوثات غير الراغبات فى العمل لا تحب العمل، وهذه الفئة بحاجة الى تعديل اتجاههن نحو العمل.

ز- أن 21% من المبحوثات لا يرغبن فى العمل بسبب الأعباء المنزلية ورعاية الأسرة و12,5% منهن ترغب فى الزواج لتصبح ربة منزل، وهذه الفئة يمكن أن تقوم بكثير من الأنشطة الاقتصادية المنزلية والمزرعية مثل تربية الدواجن ولكنها غالبا ما تعد خارج قوة العمل وذلك لحصر العمل فى بعد الأجر النقدى، وهذا ما يفسر انخفاض نسبة النساء فى القوى العاملة وارتفاع نسبة المتعطلات، خاصة فى الريف، حيث لا يقيم دورها فى المزرعة أو المنزل من جانب أجهزة الاحصاء، وهذا ليس على المستوى القومى فقط ولكن على المستوى العالمى أيضا (العزبى، 1988، Hariss and others, 1995,Whatmor,1988).

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

التوصيات

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وفى ضوء المناقشة السابقة لهذه النتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

1 - فى ضوء ما أظهرته النتائج من وجود أكثر من ثلث المبحوثات غير راغبات فى العمل، وأن أهم أسباب عدم الرغبة فى العمل رفض الأسرة أو الخطيب وعدم حب العمل وارتفاع المستوى الاقتصادى للأسرة وعدم الحاجة للعمل والرغبة فى أن تصبح زوجة وربة منزل فقط ، توصى الدراسة بما يلى :

أ - العمل على رفع وعى أرباب الأسر والفتيات بأهمية العمل وقيمته فى رفع مكانة الفتاة والمرأة حتى مع ارتفاع المستوى الاقتصادى وعدم الحاجة المادية للعمل، وذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة ، خاصة التليفزيون والاشاد الزراعى والرائدات الريفيات بعد تدريبهم على ذلك.

ب - الاهتمام بتدريب الفتيات الريفيات على بعض المجالات الانتاجية المنزلية ، مثل تربية الطيور والصناعات الغذائية مثل تصنيع الألبان والعصائروالمربات وأعمال الخياطة والتطريز، والتى تعمل على زيادة الانتاج ، وان كانت لاتمثل عمل بأجر يحسب ضمن النشاط الاقتصادى. وبذلك يمكنها أداء أدوارها المنزلية بطريقة أفضل .

2 - فى ضوء ما أظهرته النتائج من أن أكثر من خمسى المبحوثات متعطلات عن العمل ومن أهم معوقات عملهن رفض الأسرة أو الزوج وعدم وجود فرص عمل داخل القرية وتأخر مواعيد العمل وعدم الحصول على مؤهل علمى، وفى ضوء ما أظهرته النتائج من ارتفاع نسبة المتعطلات عن العمل كلما ارتفع المستوى التعليمى توصى الدراسة بما يلى:

أ - توعية أرباب الأسر والشباب الريفى بأهمية عمل المرأة من خلال الوسائل السابق الاشارة اليها.

ب - ضرورة العمل على توفير فرص عمل حقيقية داخل القرية، من خلال تنمية مجالات وأنشطة اقتصادية جديدة وزيادة الاهتمام بتنمية الصناعات البيئية وتشجيع قيام الصناعات الصغيرة المناسبة للمرأة.

جـ- ضرورة العمل على وضع السياسة التعليمية وفقا لمتطلبات سوق العمل، بحيث لا يحدث فائض فى قطاعات وتخصصات معينة مقابل عجز فى قطاعات وتخصصات أخرى، حتى يمكن الاستغلال الرشيد للمورد البشرى المتعلم والحد من بطالة المتعلمات والتى لا تمثل فقط اهدارا لطاقات هؤلاء الفتيات ولكنها تمثل اهدارا للموارد التى تم انفاقها على التعليم فى مجالات لا يتطلبها سوق العمل.

د - العمل على اعادة تأهيل الخريجات مما قد يسهم جزئيا فى التخفيف من المشكلة وذلك من خلال العمل على توفير عدد كاف من مراكز التدريب الملائمة لاحتياجات

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

الفتيات فى مجالات التدريب المرغوبة لهن، مما قد يحد من انتظارهن الوظائف الحكومية أو الوظائف الملائمة لمؤهلاتهن.

هـ- ضرورة العمل على توفير فرص للفتيات فى الحصول على قروض مع التدريب الذى يساعدهن فى الحصول على فرص العمل، حيث أن حق المرأة فى العمل لا يعنى مجرد الوصول اليه ولكن أيضا الحق فى أن تكون مؤهلة له حتى تكون جديرة بالحصول على حق المشاركة فى اتخاذ القرار، والحصول على كافة الحقوق المرتبطة بالعمل ومن أهمها المكانة الاجتماعية التى تتساوى مع مكانة الرجل (Barbic, 1988).

المراجع

1 - أحمد، عفت عبد الحميد وأمان على الجارحى وعبد الحميد حسب النبى
1999 اتجاه الريفيين نحو عمل المرأة الريفية – معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية – نشرة بحثية 334.

2 - البرنامج الانمائى للأمم المتحدة ومعهد التخطيط القومى
2010 مصر- تقرير التنمية البشرية لعام 2010 – شباب مصر بناة مستقبلنا. http://planipolis.iiep.unesco.org.

3 - الجنجيهى، هدى محمد
2002 "المرأة الريفية وتحديات التنمية – المشاكل والحلول – الواقع والمأمول" – المؤتمر السادس – الارشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية – المركز الدولى للزراعة بالدقى – القاهرة 7-2002/5/8 ص ص 28- 35.

4 - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء
2008 التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت 2006 – النتائج النهائية. www.capmas.gov.eg

5 - العزبى، محمد ابراهيم
2001 "الخصائص الديموغرافية للسكان الريفيين" فى المجتمع الريفى – قسم المجتمع الريفى – كلية الزراعة جامعة الاسكندرية.

6 - العزبى، محمد ابراهيم
1988 "المرأة الريفية – أدوارها ومكانتها" فى: محمد نبيل جامع وعبد الرحيم الحيدرى ومحمد ابراهيم العزبى – دراسات فى التنمية الريفية – قسم المجتمع الريفى – كلية الزراعة – جامعة الاسكندرية – ص ص 1ر- 93ر.

7 - العزبى، محمد ابراهيم، أمانى عبد المنعم السيد
2003 البطالة وبعض المتغيرات المتعلقة بها فى ريف وحضر جمهورية مصر العربية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية – مجلد 28 العدد (6) يونيو 2003 ص ص 4599 – 4616.

8 - الغول، ايمان أحمد
2005 "بعض المتغيرات المرتبطة بترك الريفيات للعمل بالزراعة باحدى قرى محافظة المنيا" فى المجلة المصرية للبحوث الزراعية – مركز البحوث الزراعية – المجلد 83 العدد الثالث 2005 ص ص1515 -1531.

9 - بوابة الحكومة المصرية
2008 قانون رقم 12 لسنة 2003. www.egypt.gov.eg/arabic/laws/labour

10 سليمان، أمانى على محمد محمد

1994 دور المرأة الريفية فى تنمية المجتمع الريفى فى محافظة الاسماعيلية – رسالة ماجستير – قسم الاقتصاد والارشاد الزراعى – كلية الزراعة – جامعة قناة السويس.

11 صقر، هالة وعبد الله شحاتة

2009 "التمكين الاقتصادى للمرأة: المعوقات والحلول المقترحة" فى: البرنامج البحثى حول المرأة والعمل – The American University in Cairo – Social research center and Canadian International Development Agency pp.9-18.

المراجع باللغة الانجليزية

1- Barbic, Ana
1988 "Farm women, work and decision making, Yugoslav experience" in: sociologia Ruralis, vol.XXVIII-4, pp.293-299.

2- Center for women's studies, University of Tehran
2004 Dimensions of labor market and employment patterns in the IRI. www.http://cws.u.tac.ir/research/labormarket.aspx

3- Forrest A.Deseran and Diane Keithly
1994 "Teenagers in the U.S. labour force: Local labour market, Race and Family" in: Rural sociology, 59(4): 668-692.

4- Harris, Rusalind p., Jeffrey C.Bridger, Carolyn E.Sach, and Suzanne E.Tahichet
1995 "Empowering and Linking alternative paradigms in theory and methodology in rural sociology, 60(4): 585-606.

5- Seguino, Stephanie
2003 Why are women in the carribean so much morelikely than men to be unemployed? www.uvm.edu/vecon/women,Carribean.pdf.

6- Smith, Mark K.
2004 Participaion in learning projects and programs, www.ifed.org.

7- Whatmor, Sarah
1988 "From women's roles to gender relations – Developing perspectives in the analysis of farm women" in: sociologia Ruralis, vol.XXIII-4 pp 240-247.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

A study of the employment status of rural girls in some villages of Alexandria and El- Behira governorates

Dr. Amany Abd El-Monem

This study aims mainly at identifying the working status for rural girls - in terms that they are workers, unemployed or unwilling to work. The study was conducted in the villages of Second Abees and Fourth Abees in Alexandria, and Al-Bayda and Monshat Amer villages in Kafr Dawar district in El-Behira governorate.

The sample was composed of 156 girls aged between 17 and 30 years old, so that they were not enrolled in school or dropped out, or have completed their studies, i.e. not enrolled in any stage of education. Data were collected through pre-tested questionnaire to achieve the study objectives. Several statistical methods were used to achieve the objectives of the study.

Major findings of the study can be summarized as follows:

1- 25.5% of respondents are workers, and 43.6% of them are unemployed and 35.9% of them are unwilling to work.
2- The most important reasons for admission of respondents to employment are: helping the family and increasing their income (46.6%), purchasing personal needs and requirements of marriage (40.6%), spending leisure time (28.1%), self fulfillment (21.9%), and serving the country (9.4%).
3- 37.5% of respondents are employed, 28.1% work at trade, and 21.9% of them are non-agricultural workers or domestic servants.
4- The most important problems of work are: arguments with the employer (37.5%) and exhaustion at work (18.8%).
5- The most important reasons for the desire of unemployed respondents for work are: helping the family and raising the standard of living (85.3%), purchasing personal needs and requirements of marriage (32.4%), and self-fulfillment (14.7%).
6- Results indicates that the most important jobs that unemployed respondents prefer are: a project for sewing, knitting or crochet (67.6%), any appropriate job for her or for her qualification (45.6%), teaching (27.9%), a formal job in the government (22.1%), a worker in a factory (20.6%), a saleswoman in a shop (16.2%), and an agricultural worker (5.9%).

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور- ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (10) (2011)

7- The most important problems and obstacles facing unemployed respondents are: rejection by the family (76.5%), husband's refusal (35.3%), lack of job opportunities within the village (17.6%), and unsuitable work schedule (11.8%).
8- Results shows that the most important reasons for the unwillingness of some respondents to work are: rejection by family or fiancée (32.1%), hating work (25%), and lack of time due to household duties (21%), and high economic level and not needing to work (16.1%).

The study was concluded with a discussion of its important findings and some recommendations were proposed.